

بحار الأنوار

[202] ثم قم واخرج ولا تول ظهرك وأكثر من قول إنا ۞ وإنا إليه راجعون حتى تغيب عن القبر. فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عزوجل له بكل خطوة مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى يشركهم في درجاتهم (1). أقول: أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة في مزاره مع اختصار في بعض الفضائل لا في الأذكار والأدعية، والظاهر أن رواية صفوان انتهت ههنا، وما سيذكره الشيخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ مما مر من الزيارة الكبيرة التي رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار وتغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها. ثم قال الشيخ: زيارة الشهداء من رواية أبي حمزة الثمالي: السلام عليكم يا أنصار دين رسول الله ۞ مني ما بقيت، والسلام عليكم دائما " إذا فئت وبلت لهفي عليكم أي مصيبة أصابت كل مولى لمحمد وآل محمد، لقد عظمت وخست وجلت وعمت مصيبتكم إني بكم لجزع، وإني بكم لموجع محزون، وأنا بكم لمصاب ملهوف، هنيئا " لكم ما اعطيتم، وهنيئا " لكم ما به حبيتم ولقد بكتكم الملائكة وحفت بكم، وسكنت معسكركم، وحلت مصارعكم، و قدست وصفت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق، ويوم المحشر ويوم المنشر، طاقت عليكم رحمة بلغتم بها شرف الآخرة، أتيتم مشتاقا " وزرتكم خائفا " أسأل الله أن يرينكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا " (2). ثم قال الشيخان رحمهما الله: ثم امش إلى مشهد العباس بن علي رحمة الله عليه وساقا الزيارة كما سيأتي في بابها برواية الثمالي.

(1) مصباح الطوسي ص 499 - 504. (2) مصباح

الطوسي ص 504.